لا يحل لاحد يبيع شيئا الا بين ما فيه ولا يحل لاحد يعلم ذلك الا بينه وفي قوله
صلى الله عليه وسلم من باع عيبا ولم يبينه لم يزل في مقت الله ولم تزل الملائكة
تلعنه وقوله صلى الله عليه وسلم المؤمنون بعضهم لبعض نصحة ولو دون وان بعدت
منازلهم وابدانهم والخيرة بعضهم لبعض غشاشة متخاونون وان قربت
منازلهم وابدانهم والاحاديث في الغش والتحذير منه كثيرة فمن تاملها ووعته
الله لفهمها والعمل بها اتكفى عن الغش وعلم عظيم قبحه وخطره وان الله لابد
ان يحق ما حمله الغاشون بغشهم وعلم ايضا ان كل من علم بسلعته عيبا
وجب وجوبا متوكدا ابيانه للمشتري ولذلك لو علم العيب غير البايع كالدلال
او صاحبه ورأى انسانا يريد ان يشتري ولا يعرف ذلك العيب وجب عليه
ان يبينه له وكثير من الناس لا يهتدون لذلك او يعلمون ثم الشخص منهم
فيرى رجلا قد اراد شراء شيء فيه عيب وهو لا يدري به فيسكتون عن
نصحه حتى يغشه البايع ويأخذ ماله بالباطل وما درى السالك على ذلك
انه شريك البايع في الاثم والكبيرة والفسق المترتب عليه ذلك الوعيد الشديد
وهو ان الغاش الذي لم يبين العيب للمشتري لا يزال في مقت الله ولا تزال
الملائكة تلعنه ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة سيئة
فعليه وزرها ووزر عمل بها الى يوم القيمة ولا شك ان الغشاش سن
تلك السنة السيئة وهو كتمه للعيب في ذلك المبيع فكل من عمل ذلك
في ذلك المبيع يكون اثمه عليه وماروي ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها ثلاث مرات
قلت خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب وماروي انه صلى الله عليه وسلم قال اربعة يبغضهم الله البياع
الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجائر وماروي انه صلى الله عليه وسلم
قال يحشر العباد يوم القيمة حفاة عراة غرلا بهما فينادي بهم منادي بصوت يسمعه
من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل
الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة حتى اللطمة فما فوقها ولا ينبغي لاحد من اهل

النار

النار يطلبه بمظلمة حتى اللطمة فما فوقها ولا نظلم ربك
احدا قلنا يا رسول الله كيف واخانا في الله حفاة عراة قال بالحسنات والسيئات
جزاء ولا يظلم ربك احدا وماروي عن ابن مسعود انه قال يؤخذ بيد العبد او
امة يوم القيمة فينادي به على رؤس الخلائق هذا فلان ابن فلان فمن كان
له عليه حق فليات الى عرصة القيمة فتفرح المراة ان يكون لها حق على ابنها او اخيها او
زوجها ثم قرأ فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال فيغفر الله حقه
ما شاء ولا يغفر من حق الناس شيئا فينصب العبد للناس ثم يقول الله
لاصحاب الحقوق ائتوا الى حقوقكم قال فيقول العبد يا رب فنيت الدنيا
فمن اين آتي اياهم حقوقهم فيقول الله تعالى للملائكة خذوا من اعماله
الصالحة فاعطوا الكل ذي حق بقدر ظلامته فان كان لاحدهم فضل مثقال
ذرة ضاعفها الله تعالى حتى يدخل الجنة بها وان كان عبد اشقيا ولم يفضل له شيء
فتقول الملائكة ربنا فنيت حسناته وبقي طالبون فيقول الله تعالى خذوا
من سيئاتهم فاضيفوا الى سيئاته ثم صكوا له صكا الى النار انتهى ويؤيد ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس ان المفلس من امتي من ياتي يوم
القيمة بصلوة وزكاة وصيام ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا واخذ مال هذا
فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه
اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وماروي انه صلى الله عليه وسلم
قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرض او من شيء فليتحلله منه اليوم
قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته لاخيه
وان لم يكن له حسنات اخذت من سيئات صاحبه فحمل عليه وماروي عن ابي ذر
انه قال قلت يا رسول الله ما كانت صحفي ابراهيم قال كانت امثالا كلها ايها
الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن
بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لم ارددها وان كانت من كافر وعلى العاقل
ما لم يكن مغلوبا على عقله ان تكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة
يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو فيها لحاجته

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)